

الدر المنثور

خصال من الخير : الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله " من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتة وأحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا يرضاه " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال : هم أصحاب محمد عليه السلام .

وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن جوير قال : كتب رجل إلى الضحاك يسأله عن هذه الآية إنا الله وإنا إليه راجعون خاصة هي أم عامة ؟ فقال : هي لمن أخذ بالتقوى وأدى الفرائض .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لنبلونكم قال : ولنبتليكم يعني المؤمنين وبشر الصابرين قال : على أمر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة أولئك عليهم يعني على من صبر على أمر الله عند المصيبة صلوات يعني مغفرة من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وأمانة من العذاب وأولئك هم المهتدون يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله : ونقص من الثمرات .

قال : يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه إلا ثمرة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق رجاء بن حيوة عن كعب .
مثله .

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله " أعطيت أمتي شيئا لم يعطه أحد من الأمم أن يقولوا عند المصيبة إنا الله وإنا إليه راجعون " .
وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن جبيرة قال : لقد أعطيت هذه الأمة عند المصيبة شيئا لم تعطه الأنبياء من قبلهم ولو أعطوها الأنبياء لأعطوها يعقوب إذ يقول : يا أسفي على يوسف إنا الله وإنا إليه راجعون لفظ البيهقي قال : لم يعط أحد من الأمم الاسترجاع غير هذه الأمة أما سمعت قول يعقوب ؟ : يا أسفي على يوسف .
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا الله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال :